

طرح الاسئلة (الاستجواب)

تُعد مهارة إلقاء الأسئلة إحدى الوسائل الأساسية للتفاهم بين المدرس وطلّبه ولتوجيه تعليمهم إن أسلوب إلقاء الأسئلة من جانب المدرس إلى الطلبة أسلوب قديم قدم التربية ذاتها ولا يزال هذا الأسلوب يُعد من أكثر أساليب التدريس استخداماً ، فالأسئلة أداة جيدة لإنعاش ذاكرة الطلبة ولجعلهم أكثر فهماً ونقلهم إلى مستويات عالية من التعليم ، وقد أشار بعض التربويين إلى أنه يمكن عن طريق الأسئلة تحقيق عدة أهداف كاستثارة التفكير الناقد وتنمية الاتجاهات المرغوبة وتكوين الميول وإثارة الدافعية . (جابر وآخرون ، ١٩٨٥ : ١٥٧)

إن السؤال في الحقيقة فن من الفنون الجميلة في التدريس والعمود الرئيس في طريقة تدريس المدرس ، وقد قيل "من لا يحسن الاستجواب لا يحسن التدريس" فالاستجواب " فن إلقاء الأسئلة وصياغتها واستقبال أسئلة الطلبة المثارة في أثناء الدرس" . أو هو " فن صياغة الأسئلة من قبل المدرس وتوجيهها إلى الطلبة واستقبال إجاباتهم ومعالجة هذه الإجابات . "

والاستجواب ليس طريقة من طرائق التدريس إنما هو أسلوب تدريسي نستخدمه بدرجات متفاوتة مع مختلف طرائق التدريس ، إن توجيه الأسئلة إلى الطلبة يزيد من مقدار التعليم ودرجة الاهتمام بالمادة الدراسية ، والأسئلة هي العصب الموجه لتقدم التربية الصفية وبقدر ما تكون هذه الأسئلة علمية وهادفة بقدر ما يتحقق التعليم المطلوب لدى الطلبة ، فالأسئلة تظهر في معظم طرائق التدريس وإحدى الأنشطة التي يقوم بها المدرس داخل الصف ومن أنجح الأساليب في اشتراك أكبر عدد ممكن من الطلبة في الدرس . (آل ياسين ، ١٩٧٤ ، ٩٠)

تعرف مهارة طرح الاسئلة على انها مجموعة الاجراءات التي يقوم بها المدرس في الموقف التعليمي ، وتظهر من خلالها مدى معرفته بالأساسيات الواجب اتباعها عند التخطيط للسؤال (صوغ السؤال) ومدى استخدامه لجميع انماط الاسئلة ، واجادته لأساليب توجيه السؤال والاساليب المتبعة في معالجة اجابات المتعلمين .

مبررات اعداد المدرس لمهارة طرح الاسئلة :

امتلاك الكفايات والمهارات التدريسية في طرح الاسئلة لكي يكون تعليمهم النظري والتطبيقي ناجحاً.

معرفة وممارسة كيف يسألون الاسئلة التي يمكن التوصل الى اجاباتها باستخدام المواد المتاحة.

افتقار المدرس للقدرات والكفايات المتعلقة بمهارات طرح الاسئلة وتوجيهها يشكل عقبة خطيرة تظهر في العديد من المواقف التعليمية – التعليمية .

ان مهارة صياغة الاسئلة وتحديد اهدافها ومحتواها ، وسلوك المتعلم المطلوب تتطلب اعداد المدرس وتدريبه .

تعريف المدرسين بهذه الخبرات وتدريبهم على صياغتها واستخدامها واجراءاتها يزيد من فاعلية ممارساتهم .

تقليل الاخطاء والعشوائية التي تسود بعض الممارسات التدريسية .

يجعل عملية استعمال الاسئلة في المناقشات الصفية منظمة ومخططة ومحددة الاهداف .

طرح الاسئلة في مجال التعليم الصفّي يعد من الوسائل المهمة في انجاح العملية التعليمية .

احد معايير التعليم الجيد الاسئلة الجيدة والمدرس الجيد هو الذي يحسن صياغة الاسئلة الصفية او اعدادها

الامور الواجب مراعاتها في مهارة طرح الاسئلة :

❑ الالمام بمحتوى المادة العلمية واتقان المعارف والمصطلحات والمفاهيم والمبادئ التي تتضمنها .

❑ الفهم المسبق والوعي العلمي لمستويات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم واستعداداتهم ومعرفهم السابقة .

❑ التحديد المسبق لنوع الاستجابة التي يود الاستفسار عنها من حيث القيمة والمستوى من بنائه لأسئلته .

❑ ان تكون الاسئلة من النوع الشفوي او الكتابي تتوافر فيها الصفات الاتية :

أ – ذات علاقة بموضوع الموقف التعليمي .

ب – واضحة من حيث اللغة (الشفوية والكتابية) .

ج – ذات اتساق منطقي من حيث المعنى .

د - مختصرة وموجهة .

ذ - مسموعة اذا كانت شفوية

❑ تعويد الطلبة الاجابة الفردية وتجنبهم الاجابة الجماعية.

❑ الاكثار من الاسئلة السابرة .

❑ الابتعاد عن الاسئلة التي تحتاج الى سرد المعلومات .

❑ الابتعاد عن الاسئلة التي توحى بالجواب .

❑ التركيز على الاسئلة ذات المستوى العالي .

❑ الابتعاد عن الاسئلة المغلقة التي لها اجابة واحدة محددة فقط .

❑ الابتعاد عن الاسئلة الغامضة او غير المحددة .

الابتعاد عن الاسئلة العلمية التي تتعلق بموضوعات علمية متقدمة لايتوقع من المتعلمين معرفته

الاغراض التي ترمي اليها اسئلة المدرس

- حث متعلم معين في الاشتراك في التعليم الصفي ونشاطه .
- جذب انتباه المتعلمين .
- تشجيع المتعلمين وحثهم على المناقشة .
- اعطاء توضيح لمشكلة معينة .
- الاستفسار عن اعمال وواجبات المتعلمين الغائبين والمقصرين .
- تشجيع المتعلمين على الاجابة الصحيحة وتوجيههم اليها .
- التعرف على نشاطات المتعلمين الخاصة وعلى حاجاتهم او مشاكلهم .
- التأكد من فهم المتعلمين .
- تحليل نقاط الضعف عند المتعلمين .

- اختبار معرفة المتعلمين بالموضوع

تصنيف الاسئلة :

أولا – تصنيف هنتر واميدون (Hinter&Ameadon) اسئلة ضيقة واسئلة مفتوحة .

ثانيا – تصنيف بلوم (Bllom) التذكر – الفهم – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم .

ثالثا – تصنيف ساندر (Sander) : التذكر والمعرفة – الترجمة والتفسير – التأويل – التطبيق – التحليل – التركيب – التقويم .

رابعا – تصنيف اورليج دونالد (Donald) :

١ – الاسئلة المتقاربة (Convergent Questions) .

٢ – الاسئلة المتشعبة (المتباعدة) (Divegent Questions) .

٣ – الاسئلة التقويمية (Evaluative Questions) .

خامسا - تصنيف بركنز (Brknes) : الاسئلة الصفية الى اسئلة محتوى واسئلة اثارة تفكير .

سادسا – تصنيف تومسون وباورز (Toson & Bawrs) : اسئلة تباعدية واسئلة تقاربية .

سابعا – تصنيف جلاجر واسكنر (Gallaghe& Ascher) : اسئلة تذكر واسئلة تقاربية ، واسئلة تباعدية ، واسئلة تقويمية ثامنا – تصنيف مور (Moore , 1995) :

١ – اسئلة ذات مغزى ضيق (Narrow Quesstions) .

٢ - اسئلة ذات مغزى واسع (Broad Quesstions) .

٣ – اسئلة تجميعية (Convergent Quesstions) .

٤ - اسئلة متشعبة (Quesstions Divergent) .

٥ – اسئلة تعتمد على العمليات العقلية منها :

أ – اسئلة حقائقية (Factual Quesstions) .

ب – اسئلة تجريبية (Empirical Quesstions).

ج - اسئلة انتاجية (Productive Quesstions).

د – اسئلة تقويمية (Questions Evaluation)

والاسئلة الجيدة تحقق فوائد تربوية كثيرة منها :

١ – تثير تفكير الطلبة وتولد لديهم حب الاستطلاع .

٢ – تشد انتباه الطلبة نحو المادة .

٣ – تحفز المتعلم الى استقصاء المعرفة من مراجع مختلفة غير المقرر الدراسي ، فهي وسيلة للبحث والدراسة .

٤ – تساعد المدرس – وخاصة المبتدىء – على اتباع الاسلوب الجيد في التدريس المعتمد على المحاوره ، وحل المشكلات ، والاستقصاء .

٥ – تساعد المدرس على الممارسة والتدريب ، وبالتالي فهي وسيلة تدعيمية وعلاجية تعمل على اغناء المتعلم وتنفذ نقاط ضعفه في ان واحد .

٦ – تساعد المدرس على وضع الاختبارات بشكل صحيح .

٧ – تساعد المتعلم على الانخراط في العملية التعليمية وتوظيف عملياته العقلية .

٨ – مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة .

٩ – اثاره الاهتمام واليول وحفز الطلبة كي يشاركوا بنشاط وفاعلية في الدرس.

١٠ – تقييم مدى تحضير الطلبة واعدادهم ، ولمعرفة فيما اذا كان الطلبة قد اتقنوا المادة العلمية السابقة أم لا .

١١ – توفير التغذية الراجعة عن طريق :

أ – تقييم التقدم .

ب – التحقق من سرعة ومستوى التعلم .

ج - تشخيص الصعوبات .

١٢ - مراجعة الطلبة عن طريق :

أ - اعادتهم الى الموضوع .

ب - ايقاض النائمين منهم .

ج - انتهاء المناقشة الصفية .

شروط الاستجواب " شروط الأسئلة الصفية "

1 - تكون واضحة ومحددة وموجزة الصيغة ومناسبة لمستوى الطلبة بحيث لا تكون صعبة

يعجزون عن الإجابة عليها ولا سهلة فيشعرون بعدم أهميتها •

2 - أن يخلو السؤال من ألفاظ توحى بالتخاذل والتعجيز فمثلاً يقول المدرس من الذكي الذي

يجيب على السؤال ، من يستطيع الإجابة على السؤال •

3 - يجب أن لا يكون السؤال موحياً للجواب ولا يصاغ بلغة الكتاب •

4 - الصياغة الجيدة للسؤال وأن يكون تام العبارة ولغته واضحة •

5 - أن يكون السؤال مثيراً للتفكير ويتطلب عملاً ذهنياً •

6 - أن تكون الأسئلة ممثلة لمفردات المادة الدراسية •

7 - التنوع في الأسئلة التذكيرية والتفكيرية • (Aggarwal , 1996 : 219)

أنواع الاستجواب " أنواع الأسئلة الصفية "

يمكن تقسيم الأسئلة التي يستخدمها المدرس داخل الصف على قسمين أساسيين هما :-

1 - أسئلة التذكر : يقصد بها الأسئلة التي تعتمد في الدرجة الأولى على الذاكرة أي تذكر

الحقائق والمعلومات •

2 - أسئلة التفكير : هي الأسئلة التي تكشف عن قدرة الطلبة لاستخدام الحقائق والمعلومات

استخداماً ذكياً وتحتاج الى التأمل والتفكير قبل الإجابة عليها •

إيجابيات الاستجواب " إيجابيات الأسئلة الصفية "

- 1 - يستطيع المدرس من خلال إلقاء الأسئلة على الطلبة أن ينمي فيهم القدرة على التفكير .
- 2 - تكشف الأسئلة عن مستوى معلومات الطلبة و تنثير حماسهم وتزيد دافعيتهم للتعليم •
- 3 - تنمي عند الطلبة مهارة التدريب على التعبير عما يدور في أذهانهم.
- 4 - تساعد المدرس على تشخيص نقاط القوة والضعف عند الطلبة •
- 5 - يتمكن الطلبة من خلالها مقارنة أداءهم بأداء زملائهم . (عبيدات ، ١٩٨٩ : ١٢٣ - ١٢٤)